بلا حدود

يوم الغضب..

هاشم عبدالعزيز

■ ،، يوم الغضب.. هذا هو العنوان الذي رفعته الفعاليات الفلسطينية والإنسانية يوم 30 نوفمبر الماضي لبدء فعاليات تضامنية مع أهالي منطقة النقب ولإطلاق عملية مناهضة ضد مشروع «برافر» العنصري الصهيوني الذي يسعى الاحتلال الصهيوني من خلاله إلى تدمير قرى أبناء هذه المنطقة الفلسطينية وتهجير أهاليها البالغ عددهم قرابة 40 ألف نسمة في مواصلة لذات الجريمة التي بدأ عليها هذا الكيان وجوده في تهجير الفلسطينيين من أرضهم وبيوتهم وتشريدهم من وطنهم.

كان الغضب في مشهد أقرب إلى الانتفاضة.. فالتظاهرة الفلسطينية التي شارك فيها متضامنون وفدوا من بلدان أوروبية عديدة وكان بينهم عدد من الـ«إسرائيليين» يرفضون جرائم «إسرائيل» ضد الإنسانية تمكنت من الوصول إلى القرى المستهدفة في النقب «امتدت إلى المدن، والمناطق الفلسطينية في الجليل ونابلس ورام الله والقدس وغزة وعديد عواصم ومدن عالمية».

في النقب كانت هناك مواجهة بين قوات الاحتلال المدججة بالأسلحة والمتظاهرين العزل وبعد أن استخدمت هذه القوات القنابل الصوتية والقنابل الغازية التي كانت تزخ أمزاناً من الأمطار الغازية على المتظاهرين أجبرت رغم كل هذا أو رغم الاعتقالات العشوائية على الانسحاب لتسجل مسيرة التضامن إلى النقب نجاحها.

في خطوة كانت لافتة في زخمها وانتظامها واتساعها وامتدادها داخل الأراضي الفلسطينية وفي عواصم أوروبية عبر من خلالها متضامنون مع قضية الشعب الفلسطيني عن رفضهم لسياسة الاحتلال الصهيوني في شأن سكان النقب باعتباره حلقة في سلسلة طويلة من سياسة التطهير العرقي التي تكرس في الأراضي الفلسطينية لتطهيرها من سكانها الأصليين وطمس كل ما يدل على وجودهم التاريخي فيها وهو وجود متواصل الأجيال ومتعاقب الزمن منذ عهود سحيقة وقرون مديدة ترتبط بالإجمال بوجود فلسطين في هذه المنطقة من على وجه البسيطة.

مسيرات وتظاهرات يوم الغضب الفلسطيني في شأن قضية أبناء النقب الذين يواجهون حملة اقتلاع من وجودهم في بيوتهم وأرضهم ووطنهم تحتمل القول أنها تؤشر لتحول فلسطيني باتجاه المقاومة الشعبية للاحتلال بوجوده وسياساته التي تستهدف الشعب الفلسطيني في أرضه وحقوقه وتاريخه ووجوده.

السؤال الآن؟ أمام هذه الأحداث والتطورات الشبابية الشعبية الفلسطينية أين هم العرب بمستوياتهم الرسمية والشعبية من التطور وإلى متى سيبقى المنقسمون في الداخل الفلسطيني في انعزاليتهم وعزلتهم عن هكذا تطورات وطنية؟

قبول رئيس الامارات دعوة لزيارة طهران:

أميركا مستعدة للسماح لإيران بتخصيب محدود لليورانيوم

أبو ظبي/واشنطن/أ ف ب/رويترز
قبل رئيس الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان دعوة لزيارة طهران نقلها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، كما اعلنت وكالة انباء الامارات أمس.
وذكرت الوكالة أن ظريف نقل إلى الشيخ خليفة "تحيات" الرئيس الإيراني حسن روحاني و"تقدير إيران لمواقف دولة الإمارات وترحيبها بالاتفاق التمهيدي الذي وقعته إيران مع الدول الغربية بشأن برنامجها النووي السلمي".
وأضافت: إن وزير الخارجية الإيراني نقل دعوة الرئيس روحاني إلى رئيس الامارات "لزيارة طهران وقبلها سموه شاكرا على أن يحدد موعدها في وقت لاحق".
من جهته، أكد الشيخ خليفة أن "دولة الإمارات تتطلع إلى تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة و التعاون بين دولها لما فيه مصلحة شعوبها".
وأضافت الوكالة: إن الرئيس الاماراتي وظريف "تطرقا إلى العلاقات بين البلدين والعلاقات الخليجية الإيرانية إضافة إلى مختلف التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية".
وتطالب الامارات بجزر ابو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى الواقعة في مدخل الخليج والتي تحتلها إيران منذ 1971م إثر انسحاب القوات البريطانية من المنطقة.
وتدهورت العلاقات بين إيران وجيرانها الخليجيين الذين يدعمون المعارضة السورية بسبب الدعم الذي تقدمه طهران لنظام الرئيس السوري بشار الاسد.
وقام الوزير الإيراني في الايام الماضية بزيارات إلى الكويت وسلطنة عمان قطر والتقى قادة هذه الدول.
وقد حاول خلال جولته اقناع الدول الخليجية بان الاتفاق الذي وقع في 24 نوفمبر حول البرنامج النووي الإيراني يخدم الاستقرار في المنطقة.
وقد اعلنت الناطقة باسم الخارجية الإيرانية مرضية افخم أمس الأول أن زيارة لظريف إلى السعودية التي تلعب دوريا قياديا بين دول الخليج "مطروحة على جدول اعمال" وزير الخارجية الإيراني، مشيرة إلى أن هذه الزيارة ستتم في "الوقت المناسب".
وبعد زيارته إلى الامارات سيعود ظريف إلى طهران ليلتقي رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الذي يبدأ الاربعاء زيارة إلى.
وفي سياق مغاير اشار البيت الابيض أمس الأول إلى أن الولايات المتحدة مستعدة لقبول تخصيب محدود لليورانيوم بواسطة إيران في مقابل قبول طهران إجراءات صارمة للتحقق من تنفيذ التزاماتها.
وقالت برناديت ميهان المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي الأميركي: إن الولايات المتحدة لا تعترف بأن إيران لها الحق في التخصيب "لكننا مستعدون للتفاوض على برنامج محدود بشكل صارم للتخصيب في المراحل الاخيرة."
وأضافت: إن هذا يرجع الي أن الإيرانيين اشاروا للمرة الاولي الي انهم مستعدون لقبول "رقابة صارمة وقيود على المستوى والنطاق والقدرات والمخزونات."
وذكرت ميهان "إذا أمكننا الوصول الي تفاهم بشأن كل هذه الضوابط الصارمة عندئذ فاننا يمكن أن يكون لدينا ترتيب يتضمن قدرا متواضعا جدا من التخصيب يكون مرتبطا بحاجات إيران العملية ويقضي على أي قدرة لتوسع كبير في الاجل القصير."
وكانت المتحدثة توضح بعض بنود الاتفاق المرحلي الذي توصلت اليه إيران مع القوى العالمية الست اوائل الاسبوع الماضي.
وفي وقت سابق ذكر البيت الابيض أنه يعارض مسعى جديدا من جانب بعض اعضاء مجلس الشيوخ الأميركي لفرض عقوبات جديدة على إيران حتى إذا كانت تلك العقوبات ستبقى مجمدة لشهور.
ويناقش بعض اعضاء المجلس فكرة فرض عقوبات جديدة على إيران على ألا يبدأ سريانها قبل ستة اشهر أو إذا خرقت طهران بنود الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع مجموعة خمسة زائد واحد التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا والمانيا.
وقال جاي كارني المتحدث باسم البيت الأبيض: إن العقوبات المؤجلة غير مقبولة ايضا.

لتوفير الحماية للأنشطة الزراعية في البلدان النامية

الهند تقود مفاوضات «مجموعة الـ33» مع الدول الكبرى

بالي/أ.ف.ب
رفضت الهند أمس تسوية تجري مناقشتها في الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية في جزيرة بالي الاندونيسية، مما يقلل احتمالات التوصل الى اتفاق يهدف الى تحريك المفاوضات المتوقفة منذ 12 عاما حول تحرير المبادلات العالمية.
وقال وزير التجارة الهندي اناند شارما في خطاب استمر ثلاث دقائق فقط: ان "البنود المتعلقة بفرض قيود (على دعم القطاع الزراعي) لا يمكن ان تقبل بشكلها الحالي"، معززا بذلك المخاوف من ان التسوية المطروحة في الاجتماع الوزاري لن تسمح بدفع الهند الى التراجع.
وتطلب الهند التي تقود 46 بلدا ناميا في مجموعة الـ33 بأن تتمكن من زيادة دعم منتجاتها الزراعية من اجل مساعدة المزارعين وتأمين غذاء للاكثر فقرا باسعار زهيدة.
لكن هذا الامر حدت منه بحزم منظمة التجارة العالمية معتبرة انه من اشكال الاغراق.
وتنوي الهند التي تواجه صعوبات مع اقتراب موعد الانتخابات الوطنية، تطبيق برنامج يهدف الى وضع اسعار منخفضة مصطنعة للمواد الغذائية الاساسية لاكثر من 800 مليون فقير.
واقترحت الولايات المتحدة التي تعارض بشدة هذا البرنامج، تسوية تقضي بتقديم "بند سلام" لمدة اربعة اعوام ينص على انه لن تفرض عقوبات على الدول التي تتجاوز سقف الدعم من اجل برنامج للامن الغذائي.
لكن نيودلهي ومجموعة 33 ترفض تحديد مهلة مسبقا وتفضل ان يبقى هذا الاستثناء مطبقا "الى ان يتم التوصل الى حل دائم عبر المفاوضات"، كما قال الوزير الهندي.
واضاف شارما: "بالنسبة للهند، الامن الغذائي غير قابل للتفاوض"، مؤكدا انه "القرار النهائي" لنيودلهي.
واثر رفض نيودلهي هذا على محادثات بالي التي تحاول احياء المفاوضات التي اطلقت في 2001م في الدوحة من اجل خفض الحواجز على الحدود وتحفيز الاقتصاد العالمي.

وقال المفوض الاوروبي للتجارة كاريل دي غوشت: "انا متفائل بطبيعتي لكنني اليوم اشعر ببعض الكآبة"، موجها اتهاما صريحا بعد "القنبلة" الهندية.
واكد بصراحة غير معهودة في هذا النوع من اللقاءات ان "التوصل الى حل ليس مستحيلا لكن شرط ان تبرهن الهند عن المرونة اللازمة".
وحذر المفوض الاوروبي من ان فشل بالي "سيهز اسس منظمة التجارة العالمية بحد ذاتها ويضع نظام قواعد منظمة التجارة العالمية تحت التنفس الاصطناعي".
والى جانب انتهاء المنظمة كاطار للمفاوضات المتعددة الاطراف حول فتح المبادلات، رأى دي غوشت ان فشلا في بالي يمكن ان يهدد اهمية المنظمة كهيئة لتسوية النزاعات التجارية وهي وظيفة "مهمة جدا للاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة" خصوصا.
ويحاول الاجتماع الوزاري الذي يوصف في اغلب الاحيان بأنه "اجتماع الفرصة الاخيرة"، انتزاع اتفاق حول "حزمة بالي" التي تتعلق بعشرة بالمئة على الاقل من الطموحات المعلنة في الدوحة: الزراعة ومساعدات التنمية وتسهيل المبادلات (عبر خفض الاجراءات البيروقراطية على الحدود خصوصا).
لكن كثيرين يشككون في امكانية ان يرى هذا الاتفاق النور خصوصا بعد فشل المفاوضات التمهيدية في جنيف للوصول الى مسودة اتفاق كان يفترض ان يناقشها وزراء الدول الـ159 الاعضاء في بالي.
وقال وزير التجارة الاميركي مايكل فرومان: ان "الاتفاق الاول المتعدد الاطراف في تاريخ منظمة التجارة العالمية في متناول اليد"، مؤكدا ان الولايات المتحدة كانت "مرنة". واضاف: "قمنا من جهتنا بتسويات".
وفي كواليس مركز المؤتمرات في منتجع نوسا دوا، اكد المسؤولون ان المفاوضات تتكثف وخصوصا بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة والهند.
وقال شارما: "لم أت الى هنا لابرم اتفاقا بل جئت لحماية مصالح الفقراء".

حكومة مالي ترحب بالحوار مع المتمردين

باماكو/أ.ف.ب
صرح رئيس الوزراء المالي عمر تاتام لي أن بلاده تبقى "منفتحة امام المحادثات" مع تمرد الطوارق الذي تخوضه الحركة الوطنية لتحرير ازواد على الرغم من اعلان الحرب الصادر عن احد قادتها.
وبخصوص تصريحات نائب رئيس الحركة محمدو دجيري مايغا في 29 نوفمبر بشان "استئناف الحرب" على الجيش المالي في اعقاب تظاهرة عنيفة لانصار استقلال الطوارق في كيدال (شمال شرق)، افاد تاتام لي في مقابلة مع صحيفة ليسور المالية الموالية للحكومة انها "ليست تصريحات للحركة الوطنية لتحرير ازواد" بل "لنائب رئيس فيها".
وأضاف "أن اي دولة لا ترد على تصريحات مماثلة. في الواقع في اليوم التالي ارتفعت اصوات اخرى في الحركة لتصحيح الموقف المعلن".
وحول الوضع في كيدال معقل تمرد الطوارق حيث منع من الذهاب في 28 نوفمبر بسبب تظاهرة للانفصاليين الطوارق في المطار، أكد تاتام لي أن "الحكومة مصممة على استعادة سيادتها على مجمل أراضي البلاد".
وتابع أن "الطريقة الفضلى لبسط هذه السيادة والحفاظ عليها هي عبر فتح المناقشات مع مجمل مكونات الشعب حول الوضع السائد في هذه المنطقة". وأضاف "سنعمل على التفاوض حول العقبات الماثلة".
واعتبر أن "جميع الفاعلين يفهمون اليوم أن كيدال لا يمكن أن تكون جيبا لا يخضع لسلطة مالي وأن حصل ذلك فسيؤثر على مجمل الوضع الأمني في منطقة الساحل كافة".
وبعد 18 شهرا من الأزمة السياسية العسكرية، وقعت حركات تمرد الطوارق في 18 يونيو في واغادوغو اتفاق سلام مع باماكو يرمي إلى السماح بتنظيم الانتخابات الرئاسية في 28 يوليو في كيدال المدينة الواقعة تحت سيطرة مجموعات الطوارق المسلحة بعد التدخل الفرنسي الذي طرد المجموعات الإسلامية المتحالفة مع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، من شمال مالي.
والعلاقات بين الطرفين تدهورت في الأسابيع الأخيرة على الرغم من تنظيم أول دورة من الانتخابات التشريعية في نهاية الأسبوع الماضي والتي جرت بشكل جيد في شمال مالي.

كلينتون: قضية التجسس أضرت بصورة أميركا

واشنطن/
اعتبر الرئيس الأميركي الاسبق بيل كلينتون أن التسريبات بشأن التجسس على زعماء أجانب من جانب وكالة الأمن القومي الأميركية أضرت بصورة أميركا في العالم وعززت الحاجة إلى اعتماد قواعد واضحة في هذا الموضوع، وذلك في مقابلة تم بثها الثلاثاء.
ويعتقد كلينتون انه يتعين وضع قواعد واضحة جدا تتعلق بعمليات التنصت على المحادثات للقادة الاجانب".
وأشار كلينتون إلى أنه خلال فترة حكمه (1993 - 2001)، كان التنصت مرتبطا بهوية الزعماء المعنيين. وقال "اذا كنا نعتقد انهم يرتكبون اعمالا عدائية ضد الولايات المتحدة عندما يمكن (لوكالات الاستخبارات الأميركية) القيام بذلك. لكن -- ولست متأكدا مما اقول -- لم يكن لدينا القدرة حينها على القيام بكثير مما يجري حاليا".
وتابع "نحتاج إلى مزيد من الشفافية والخصوصية والأمن"، مضيفا "نحن في موقع حيث الناس لا يعلمون بما يحصل، ونظراً إلى الطريقة التي استخدمت فيها البيانات، ليس واضحا ما اذا كان ذلك زاد من مستوى الأمن لدينا، ومن الواضح تماما أن ذلك خرق خصوصية بعض الناس".
وشدد على انه "من المهم جدا أن يكون لدينا نقاش علني حقيقي بشأن ما يجب أن تكون عليه الضوابط".
وأقر الرئيس الأميركي الأسبق بأن الوثائق التي سربها مستشار المعلوماتية السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية ادوارد سنودن كان لها اثر سلبي.
وقال "ليس فقط في أميركا اللاتينية، لكن أيضاً في أوروبا وآسيا. حاليا الموضوع مثير للاهتمام بعدما تبين أن بعض هذه الحكومات تقوم بالأمر نفسه، أو أن حكومات أخرى أعطتنا إذنا بذلك".

تايلاند.. هدنة هشة عشية الاحتفالات بعيد الملك

بانكوك/أ ف ب
التزمت اكثرية المعارضين الذين يطالبون بسقوط الحكومة في تايلاند بهدنة أمس، باستثناء مجموعة من المتشددين، عشية الاحتفالات بعيد ميلاد الملك بوميبول.
ومنذ اسابيع تحتج المعارضة على سلطة رئيسة الوزراء ينغلوك شيناواترا، متهمة اياها بانها دمية في يد شقيقها ثاكسين الذي اطاحه انقلاب من هذا المنصب في 2006.
لكن المتظاهرين الذين تمكنوا من حشد حوالى 180 ألف شخص، لم يناهزوا الأربعة آلاف أمس في مختلف نقاط العاصمة، كما ذكرت الشرطة، في اعقاب عطلة نهاية اسبوع تخللتها اعمال عنف بين مؤيدي الحكومة ومعارضيها اسفرت عن خمسة قتلى في ظروف مضطربة.
وقرب نصب الديموقراطية المكان الرمزي للتحرك حيث احتشدوا بأعداد كبيرة أمس، انضم المعارضون للحكومة الى موظفي بلدية بانكوك لتنظيف مخيمهم المقام منذ اسابيع وسط جادة تقام فيها تقليديا احتفالات في عيد ميلاد الملك.
وفي تصريح لوكالة الأنباء الفرنسية، قال كريانكراي كاوراكا احد المتظاهرين الذين يشاركون في عمليات التنظيف "اوقفنا التظاهر حتى ننظف كل الاماكن من اجل الاحتفال بذكرى ميلاد الملك. وسنستأنف المعركة في وقت لاحق".
وبدأ ايضا جمع بعض الحطام من بقايا سيارات محروقة واسلاك شائكة مقطعة من حول بعض المباني الرسمية التي شهدت مواجهات استمرت اياما بين عناصر الشرطة ومتظاهرين كانوا يريدون اقتحامها.
وغيرت السلطات تكتيكها وسمحت للمتظاهرين بالدخول بالآلاف ومن دون مقاومة الى مقر الحكومة وشرطة بانكوك حيث بقوا فترة قصيرة قبل ان يغادروا من تلقاء انفسهم.
وعلى رغم مناخ الهدنة، احتشد حوالى الف متطرف أمس امام مقر الشرطة الوطنية، حيث تركهم عناصر الشرطة يقطعون الاسلاك الشائكة وينقلون الكتل الاسمنتية للحواجز. ثم سرعان ما غادروا المقر.
وقال رئيس مجلس الامن القومي بارادورن بتناتابوت ان "الهدف من تحركهم اليوم هو ان يظهروا قدرتهم ويؤكدوا استمرار التظاهرات".
ولم يتخل قادة التحرك عن هدفهم الذي يقضي بالتخلص مما يسمونه "نظام ثاكسين" واستبداله ب "مجلس للشعب" غير منتخب.
وقال سوتيب توغسابان أحد قادة المتظاهرين "بعد عيد ميلاد الملك سنستأنف المعركة حتى نحقق هدفنا".
ويعد الملك بوميبول ادوليادج اقدم عاهل في العالم في سياق حكم مستمر منذ اكثر من ستة عقود، رمزا لوحدة تايلاند وشخصية محترمة تعتبر مؤسسة الامة ونصف اله. وستعتبر اعمال عنف يوم عيد ميلاده السادس والثمانين اهانة له.
وهذا الملك الدستوري الذي وهنت صحته بات يعيش في قصره بهوا هين، المنتجع البحري الواقع جنوب بانكوك ولم يظهر على الملأ حتى الان للتحدث عن الازمة.
ويعبر المتظاهرون الذين يشكلون تحالفا من البورجوازيين المحافظين المقربين من الحزب الديموقراطي، ابرز احزاب المعارضة، ومن مجموعات صغيرة من المتطرفين الملكيين، عن حقد عميق على ثاكسين يشمل شقيقته التي ترأس الحكومة منذ 2011 بعد انتصار ساحق في الانتخابات سجله حزب بوا تايي المؤيد لثاكسين.
ويقف خلف التظاهرات الحزب الديموقراطي الذي كان سوتيب احد قادته قبل ان يستقيل لتزعم التحرك.
ولم يفز الديموقراطيون في الانتخابات الوطنية منذ 20 عاما لكن زعيمهم ابيسيت فيجاجيفا ترأس الحكومة من 2008 الى 2011 بفضل قرار قضائي قضى بحل الحزب الموالي لثاكسين الذي كان حاكما وارغم رئيس الوزراء على الاستقالة.
والديموقراطيون الذين يشكلون الاكثرية في بانكوك وفي جنوب تايلاند، يحصلون تقليديا على تأييد النخب في العاصمة -كبار الموظفين والقضاة والعسكريون والمقربون من القصر الملكي- الذين يرون في ثاكسين وحركة "القمصان الحمر" التي تدعم هذا الاخير تهديدا للملكية.
وتواجه تايلاند انقساما عميقا بين الجماهير الريفية والمدينية المحرومة في الشمال والشمال الشرقي، المؤيدة لثاكسين، وهذه النخب التي تتمحور حول القصر الملكي الذي يكرهم.

حدث الساعة

أوكرانيا.. لعبة الحسابات أم تداخل المصالح؟!

محمد حسن شعب

■ ،، تكاد تكون المواجهة بين روسيا وأوروبا شبه أزلية برغم أن روسيا جزء لا يتجزأ من أوروبا، ولا خلاف حول ذلك، ولكن المصالح والثقافات شكلت عادة مفترق طرق بين أوروبا وروسيا بحيث انتقد البعض ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا في الأربعينيات عن سبب تحالفه مع الزعيم السوفياتي جوزيف استالين فرد عليهم بمقولته الشهيرة "لا يوجد عراء دائم ولا صداقات دائمة ولكن ثمة مصالح دائمة"!!

من هذا المنطلق اشتعلت مواجهة بين روسيا الاتحادية من جهة وبين الاتحاد الأوروبي من جهة أخرى بسبب الضغوط الروسية المتواصلة على جمهورية أوكرانيا بقصد إبقائها تدور في الفلك الروسي وبعيدة إلى حد كبير عن الاتحاد الأوروبي الذي يعمل بشكل حثيث على استقطاب الجمهوريات التي كانت واقعة في إطار الاتحاد السوفيتي حيث ترفض روسيا كوريث للاتحاد السوفيتي التسليم والإذعان للتوجه الأميركي الأوروبي في استقطاب تلك البلدان إلى فلك الاتحاد الأوروبي أو إلى حلف شمال الأطلسي بحيث أن روسيا تعتبر أن تصرفا مثل هذا يعتبر عداء سافراً ضد روسيا وحصاراً اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً موجها من الغرب ضدها، وهو كذلك في حقيقة الأمر بدليل أنه بمجرد خروج جمهوريات البلطيق ليتوانيا ولاتفيا وأستونيا في مطلع التسعينيات من تحت مظلة الاتحاد السوفيتي هب مسؤولو الاتحاد الأوروبي وضموا هذه الجمهوريات إلى الاتحاد مع أنها رقم لا يذكر في حسابات الاقتصاد الأوروبي.

اشتعال المواجهة مؤخراً بين روسيا والاتحاد الأوروبي أتى على إثر انعقاد قمة الاتحاد الأوروبي في العاصمة الليتوانية فليتوس والتي كان ينتظر فيها أن يوقع الرئيس فيكتور يانكوفيتش الرئيس الأوكراني على الانضمام رسميا إلى عضوية الاتحاد الأوروبي ولكن الضغوط الروسية والمصالح الأوكرانية المرتبطة بروسيا جعلت يانكوفيتش يعتذر بأسلوب مهذب ويؤكد في نفس الوقت على ضرورة إجراء حوار متوازن مع روسيا والاتحاد الأوروبي بما يحفظ مصالح جميع الأطراف.

أشعلت قمة فليتوس فتيل الأزمة في أوكرانيا خاصة بين حزب الحاكم والذي يتزعمه فيكتور يانكوفيتش الرئيس الحالي للبلاد وبين أحزاب المعارضة الأخرى الساعية للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي علماً أن حزب المناطق بقياداته المختلفة بما في ذلك الدكتور فيكتور يانكوفيتش محسوبون على روسيا الاتحادية ويوصمون بالمأة لمصالحها وكذلك الحزب الشيوعي الأوكراني وأحزاب يسارية صغيرة ويتواجد أعضاء هذه الأحزاب بكثافة في المناطق الشرقية من أوكرانيا في حين يتواجد أنصار الانضمام الأوكراني للغرب الأوروبي في المناطق الغربية في هذا البلد.

الرفض الأوكراني برئاسة يانكوفيتش جعل قادة الاتحاد الأوروبي وقيادة المفوضية الأوروبية يؤكدون حق أوكرانيا في الانضمام إلى الاتحاد وينتقدون الضغوط الروسية على أوكرانيا وهو ما كررته الرئيسة الليتوانية، مفاخرة بأن ليتوانيا رفضت الاذعان لمثل هذه الضغوط من قبل الاتحاد السوفيتي، وكانت المبادرة الأولى إلى الانفصال، وتبعتها بقية دول البلطيق، الرئيسة داليا أرادت من فيكتور يانكوفيتش أن يحذو حذوها في تحدي روسيا، ولكن يانكوفيتش يعلم جيداً أن مصلحة بلاده مع روسيا بدون حدود فهي شريكها التجاري الأول، وهي المصدر الحصري للغاز المستهلك في أوكرانيا ويباع بسعر تفضيلي لأوكرانيا حرصاً على الروابط السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تربط روسيا بأوكرانيا وانفراط العلاقة بين البلدين قد ينعكس وبالا على أوكرانيا وقد يدفع بالبلاد إلى التمزق.

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات

رئيس الجمهورية يثمن

حضر اللقاء أمين رئاسة الجمهورية الدكتور علي منصور بن سفاع والقائم بأعمال السفير الأميركي في اليمن كارين ساساهارا.

الرئيس يتلقى

إلى ذلك تلقى الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية برقيتي تهنئة من الرئيس السوداني عمر حسن أحمد البشير والرئيس المصري المؤقت المستشار عدلي منصور بمناسبة العيد الـ46 للاستقلال الـ30 من نوفمبر .

الجمعة القادمة

مشيراً إلى أن تدشين البرنامج سيتم من خلال تعميم خطبة جمعة موحدة غداً في كافة فروع الوزارة بالمحافظات وأمانة العاصمة ومن ثم توزيعها على مختلف المساجد لتوعية المجتمع بمخاطر الفساد على الاقتصاد الوطني وتدهور الأوضاع المعيشية للمواطنين وازدياد معدلات الفقر والبطالة.

وأضاف: إن برنامج الوزارة في هذا الصدد يشمل إقامة دورات تدريبية لتأهيل الخطباء والدعاة في مواجهة القضايا التي يعاني منها المجتمع اليمني، وفي مقدمتها الفساد المالي الإداري، وكذا تنظيم ورش العمل الهادفة إلى بناء القدرات والمهارات الدعوية لدى الخطباء وبما يكفل تجاوز الخطاب الروتيني لخطبة الجمعة وصولاً إلى خلق ثقافة مجتمعية تسهم في مكافحة الفساد والحد من مخاطره.